

كشف المحجة لثمره المهجة

[117] بياض وجوه الاسلام وأهدم بها شيئا مما بناه الانبياء وجدك محمد صلى الله عليه وآله وأكون عارا عليه وأشمت أعداء دينه بإسائة سمعتي وسمعته والمساعدة عليه ويقولون أو يتوهمون أنه لولا أن دين جدنا محمد صلى الله عليه وآله كان على هذه الصفات من الولايات وما يشتمل عليه من الهزل واللعب والمجاهرة بالمحرمات وإلا ما كان فلان ولده المظهر لناموس الدين قد دخل مع الولاة وسلك سبيلهم في التهوين بمراسم جده وآبائه الماضين وفرح بالعكس عليه وأن ينسب سوء السريرة إليه فكيف يكون مصيبتى وندامتى عند سكرات الموت وكيف كانت تكون موافقتى ومحاسبتى وجهالتى وذلتى يوم الحساب وبأى عين كنت أنظر إلى جدك محمد صلى الله عليه وآله والسلف الابرار وبأى وجه كنت ألقاهم وقد كنت عليهم من أعظم العار ولو رحموني مثلا يوم الحساب وشفعوا في تخليصي من العقاب كنت قد بذلت وجوههم الشريفة المصونة بالسؤال لكل من أظلمه بالولايات في أن يستوهبوا لي تلك الظلمات وما كان جزاء جدك محمد صلى الله عليه وآله منى على هدايته ونبوته وشفاعته وإحسانه أن أصغر من شأنه وأن أشرع في هدم بنيانه وأن أخجله وأنا ولده بالرد لمقدس قرآنه وتقبيح ذكر مرسله وسلطانة القتل المعجل أي ولدي محمد أسهل من ذلك وأجمل وتلك الامراض البرص والجذام والجنون كان ينقضي بالموت فيهون ويكون الثواب منها والعوض عنها قررة للعيون وصحبة ملوك الآخرة والولايات الباقية الباهرة ولبس خلع رضاء جبار الجبابة وطيب لقاء سلفك من العترة الطاهرة إذا اجتمع الاولون والآخرين وفي ذلك
